

الهجرة

الهجرة: الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام.
والهجرة **فريضة** على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام وهي باقية إلى أن تقوم الساعة.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝٩٧﴾
إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝٩٨ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۝٩٩﴾ (١)

وقوله تعالى: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ (٢)
قال البغوي رحمه الله تعالى: «سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان.
والدليل على **الهجرة** من السنة قوله ﷺ: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» (٣).

(١) سورة النساء: الآيات (٩٧-٩٩).

(٢) سورة العنكبوت: الآية (٥٦).

(٣) هو الحسين بن مسعود البغوي عالم في التفسير والحديث والفقه له مؤلفات كثيرة من أشهرها: معالم التنزيل، وشرح السنة توفي رحمه الله عام ٥١٦ هـ.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الهجرة هل تنقطع برقم ٢٤٧٩ وأحمد في المسند ٦٥ برقم ١٦٤٦٣.

من علامات الساعة الكبرى:

أن تَطْلُعَ الشمسُ من مغربِها، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ السَّاعَةَ سَتَقُومُ، وَحِينَهَا لَا تَنْفَعُ أَحَدًا تَوْبَتُهُ إِذَا تَابَ.

نشاطات

١

حُكْمُ الْهَجْرَةِ مِنْ بِلَدِ الشُّرْكِ إِلَى بِلَدِ الْإِسْلَامِ
(واجبة، سنة، مباحة).

٢

لماذا شَرَعَ اللَّهُ الْهَجْرَةَ مِنْ بِلَادِ الشُّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ؟
() لِأَنَّ بَقَاءَ الْمُسْلِمِ فِي بِلَادِ الشُّرْكِ قَدْ يَكُونُ سَبَبًا فِي صَدِّهِ عَنِ الْإِسْلَامِ.
() لِأَجْلِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ إِذَا احتاجَ لِلصَّدَقَةِ.

٣

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ : اسْتَخْرِجْ فَائِدَتَيْنِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ
ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَرَكِهِمْ أَهْلَهُمْ وَأَوْطَانَهُمْ الَّتِي وُلِدُوا فِيهَا، وَتَرَبَّؤُوا
فِيهَا، وَعَاشُوا فِيهَا فَتَرَةَ حَيَاتِهِمُ الْأُولَى.

١-

٢-

عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : « كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة ؟ فقال : لا ، فقتله فكمّل به مائة . ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء » ^(١) .

حدد من الحديث ما له علاقة بموضوع الدرس .

التقويم

- ١- استخرج من الآية الأولى الذين لا تجب عليهم الهجرة .
- ٢- ما حكم الهجرة ؟ مع الدليل من السنة ؟
- ٣- من أين تكون الهجرة ؟
- ٤- ما معنى الهجرة ؟

(١) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب : برقم ٣٤٧٠ ، ومسلم في كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله برقم ٢٧٦٦ واللفظ له .